

بائعة اللبن

في إحدى الليالي، خرج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ومعه خادمه أسلم، ومشيا في طرقات المدينة للاطمئنان علي أحوال الناس.

وبعد مدة شعرا بالتعب من كثرة المشي، فوقفوا يستريحان بجوار أحد البيوت، فسمعا صوت امرأة عجوز داخل هذا البيت تأمر ابنتها أن تخلط اللبن بالماء، قبل أن تبيعه للناس، فرفضت الابنة أن تغش اللبن بالماء، وقالت لأُمها: إن أمير المؤمنين نهي أن يخلط اللبن بالماء، وأرسل مناديا ليخبر الناس بذلك.

فألحَّت الأم في طلبها، وقالت لابنتها: أين عمر الآن؟! إنه لا يرانا. فقالت الابنة المؤمنة الأمينّة: وهل نطيع أمير المؤمنين أمام الناس ونعصاه في السر. فسعد أمير المؤمنين بما سمعه من هذه الفتاة، وأعجب بإيمانها وأمانتها.

وفي الصباح سأل عنها فعلم أنها أم عمارة بنت
سفيان بن عبد الله الثقفي، وعرف أنها غير
متزوجة، فزوجها لابنه عاصم، وبارك الله لهما فكان
من ذريتهما الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز.